

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علوم التربية
السنة 3 ليسانس شعبة علوم التربية
المحاضرة 6: مظاهر الفساد المالي والاداري

مقدمة:

يعدّ الفساد ظاهرة وتحديا تواجه المجتمعات. فهو نتيجة للممارسات غير قانونية توجي بانحراف الافراد عن القيم، مما يؤدي الى الاضرار بالمصالح العامة للدولة والمجتمع. ومن هنا تأتي أهمية دراسة مظاهر الفساد في المجتمع وتحليلها والبحث عن سبل مكافحتها والحد من تأثيراتها السلبية.

الأهداف السلوكية: عزيزي الطالب بعد دراستك للمحاضرة ستتمكن من:

- التعرف على مظاهر الفساد
- التمييز بين مظاهر الفساد

المحتوى التعليمي:

المكتسبات القبلية: يفترض بك عزيزي الطالب ان يكون لديك معارف سابقة حول:

- أشكال الفساد.
- أسباب الفساد.

مظاهر الفساد المالي والإداري:

يشمل الفساد المالي والإداري عدة مظاهر، سيتم ذكر البعض منها فيما يلي:

- **الرشوة:** تقديم أو قبول مبلغ مالي أو هدية للفرد الموظف بهدف التأثير على قراراته أو للحصول على امتيازات او مصلحة شخصية. وتعدّ الرشوة أكثر مظاهر الفساد شيوعًا.
- **المحسوبية والمحاباة:** وهي تفضيل الأصدقاء أو الأقارب على الآخرين للحصول على مكسب شخصي أو لقضاء مصلحة ما ذات منفعة ذاتية بدلاً من اختيار الأفراد الأكثر كفاءة، الامر الذي يضر بكفاءة المؤسسات. ولعل الشائع منها في عملية التوظيف.
- **الوساطة:** في جوهرها تهدف الى حل النزاعات وتحقيق الصلح بين الأطراف المتخاصمة تحقيق مصلحة عامة. ولكن عندما تُستخدم بشكل غير أخلاقي، تصبح أحد مظاهر الفساد وتؤدي إلى عدم المساواة وهدم مبدأ العدالة. حيث يتم استخدامها في التأثير على قرارات وإجراءات لمصلحة معينة وتوجيهها نحو تحقيق مكاسب ومصالح فردية وشخصية، مما يؤدي إلى فساد إداري.
- **الابتزاز:** أسلوب ضغط يلجأ اليه الافراد وممارسته على الغير من الافراد أو المؤسسات. كأن يقدم أموالا أو خدمات مقابل رفع الضرر عنهم أو عدم الاضرار بهم أو لتمكينهم من القيام بأعمال غير مشروعة بهدف تحقيق مكاسب ومصالح شخصية.
- **التزوير:** هو عملية تغيير حقائق أو تواريخ أو وثائق رسمية أو غير رسمية أو التعديل فيها دون إذن وعلم الهيئة الاصلية والمسؤولة عن صدورها أو انشائها. ويمكن ان يكون التزوير بإنشاء وثائق أو معلومات بشكل غير قانوني بهدف خداع الآخرين أو تحقيق مصلحة شخصية.

- **الاختلاس ونهب المال العام:** وهو الاستيلاء على المال أو الممتلكات العامة من طرف افراد او مؤسسات بشكل غير قانوني بهدف الاستفادة منه.
- **نهب الموارد العامة:** هو استنزاف الثروات الوطنية أو الموارد الطبيعية من قبل أفراد أو مجموعات معينة لحسابها الشخصي أو لحساب مجموعات او مؤسسات أخرى لاسيما الأجنبية منها، بهدف الاضرار بمصالح الدولة أو لتحقيق غايات شخصية، مما يؤدي إلى تدهور الاقتصاد والبيئة.
- **التباطؤ في انجاز المعاملات:** وهو يوحى بإهمال الواجبات الوظيفية وأداء المهمات الموكلة الى الفرد الموظف وذلك حسب دوره ووظيفته وتقاعسه عن تقديم الخدمات بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تفشي الفساد وتراجع جودة الخدمات العامة.
- **الانحرافات الإدارية والوظيفية أو التنظيمية:** وتشمل الأفعال والممارسات أو السلوكيات التي يقوم بها الموظف أو المسؤول التي يتجاوز بها القوانين واللوائح والسياسات المعتمدة والتي تؤدي بدورها الى الاخلال بالنظام العام الخاص بالمؤسسة او بالدولة وتعارض الأخلاقيات المهنية. وتشمل هذه الممارسات سوء استخدام وإدارة الموارد، التلاعب بالبيانات والمعلومات، افشاء معلومات سرية و...
- **استغلال السلطة:** من قبل المسؤولين والاستحواذ عليها بشتى الطرق غير المشروعة لتحقيق مكاسب ومصالح شخصية على حساب المصلحة العامة، الأمر الذي يؤدي إلى اتخاذ قرارات ضد والقيام بأفعال غير قانونية.
- **التحايل على القانون:** التفاف الافراد من ذوي السلطة او النفوذ او من ذوي الخبرة في القوانين على القوانين والتشريعات واللوائح المنظمة بهدف تحقيق مكاسب شخصية، مع تجاهل المصالح العامة.
- **التلاعب بالمناقصات والعقود:** استحواذ شركات او مؤسسات على المناقصات وعقود المشاريع على حساب شركات أخرى من خلال عملية المفاضلة التي تتم نتيجة لتقديم الرشوة او المحسوبية، مما يقلل من المنافسة ويؤدي إلى سوء استخدام الموارد.
- **تداخل المصالح:** عندما تتداخل المصالح الشخصية مع الأعمال الرسمية يؤدي ذلك الى خلق صراعات ونزاعات، وبالتالي ينتج عنه اتخاذ قرارات تفضل المصالح الذاتية على المصلحة العامة.
- **التهرب الضريبي:** يلجأ بعض الافراد أو الشركات الى استخدام الثغرات القانونية أو تقديم معلومات مضللة حول طبيعة نشاطهم او مداخلهم لتجنب دفع الضرائب، مما يؤدي إلى نقص في الإيرادات العامة.
- **التمويل غير القانوني:** وهو تلقي أموال بشكل غير مشروع وغير قانوني ومن مصادر غير مشروعة وغير معروفة لدعم حملات انتخابية أو لتسيير مؤسسات، هنا قد يكون الامر ذو صلة بغسيل الأموال.